

62- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى
نحمده ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما - [00:00:00](#)
وملاء ما شئت من شئ وملئ ما شاء من شئ بعد ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين اما بعد فقال الله عز وجل ما كان للنبي - [00:00:26](#)
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الله عز وجل ينهى نبيه صلى الله عليه وسلم وينهى عباده المؤمنين ان
يستغفروا للمشركين وذلك من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:00:51](#)
وذلك لشركهم ولكوني ولكون الله جل وعلا لا يغفر لمن وقع في الشرك الاكبر فكل مشرك فهو في النار خالدا مخلدا فيها فهل
هناك حينئذ فائدة من الاستغفار - [00:01:24](#)
لا انما يستغفر للذين يظن ان الله عز وجل يغفر لهم وهم من مات على الاسلام واما من مات على الشرك والكفران فهذا لا يستغفر له
لانه في نار جهنم - [00:01:46](#)
فاذا ما هناك فائدة نعم ولو كانوا اولي قربى والسبب والله اعلم ان بعض المسلمين اراد ان يستغفر لمن مات من ابائه او اقاربه من
المشركين فنهى الله عز وجل عباده عن ذلك. وقد جاء في صحيح الامام مسلم - [00:02:05](#)
من حديث حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء للرسول صلى الله عليه وسلم وقال يا
رسول الله اين ابي - [00:02:35](#)
يعني في الجنة ام في النار؟ لعل الشيخ ابراهيم ينتبه لان الامر مهم نعم قال اين ابي فقال في النار فعندما ولى هذا الرجل وكان قد
اخذ بنفسه فناداه عليه الصلاة والسلام - [00:02:53](#)
قال ان ابي واباك في النوم ان ابي واباك في النار وهذا الاسناد يا ايها الاخوة من اصح الاسانيد على وجه الارض وحماد بن سلمة قد
نقل الاتفاق انه اثبتوا الناس في ثابت البناني - [00:03:14](#)
وقولي لذلك السبب في قولي في ذلك ان رأيت اني قد رأيت لبعض المعاصرين الف كتابا يضعف هذا الحديث في صحيح الامام
مسلم والامة قد تلقت هذا الحديث بالقبول قد تلقت هذا الكتاب عفوا بالقبول - [00:03:34](#)
فكيف تؤلف كتابا وهذا الرجل من البحرين كيف تؤلف كتابا تظعف فيه حديثا في مسلم نعم هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام
ولذا قال النووي وهو من كبار علماء المسلمين - [00:03:56](#)
قال النووي في شرح مسلم في هذا الحديث دليل على ان من مات في الجاهلية انه من ماذا انهم من اهل النار نعم وقال ذلك ايضا
السهيلي صاحب السيرة بل نقل القرار في عدم الخلاف - [00:04:14](#)
على ان من مات في الشرك من اهل الشوك انهم في النار وليس هذا الحديث فقط بل جاء حديث اخر في مسلم ايضا ان الرسول صلى
الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لامة - [00:04:37](#)
فنهاه الله عز وجل ولعل هذه الاية لعل سبب سبب نزول هذه الاية هذا ماذا هذا الحديث اراد ان يستغفر لامة صلى الله عليه وسلم
فنهاه الله عز وجل ثم طلب من ربه جل وعلا - [00:04:55](#)
ان يزور قبر امه فاذن له فادركته فادركته الشفقة عليها صلى الله عليه وسلم فبكى صلى الله عليه وسلم الشاهد من هذا؟ هذا

الحديث ايضا ينهى عن الاستغفار للمشركين. ايضا نضعفه وهو في مسلم - 00:05:21

عندنا حديث اخر ايضا رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث عائشة قالت يا رسول الله هذا ابن جدعان وكان سيد من سادات قريش في الجاهلية. كان يطعم الحجيح ويفعل ويفعل - 00:05:48

فهل هذا ينفعه قال لا لانه لم يقل قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني ليس بموحد ومخلص لله عز وجل في دعائه. طيب هذا حديث اخر رواه مسلم هذه ثلاثة احاديث هذا - 00:06:09

ايضا نضعفه عندنا حديث رابع متفق عليه وهو ان رسوله صلى الله عليه وسلم رأى عمرو بن لحي يجوا قصبه في النار. نعوذ بالله عمرو بن لحي كان كبير اهل مكة وهو من خزاعة - 00:06:30

كان كبير اهل مكة وخزاعة خرجوا من جهة اليمن خرجوا مع من خرج من الازد نعم وذلك بعد انهيار السد. فخرجوا فممنهم من سكن بمكة ومنهم من سكن في المدينة وهم الاوس والخزرج - 00:06:54

وهم من اليمن من جهة السد ومنهم من سكن في بلاد الشام. وهم الغساسنة نعم فعموا باللحي هذا جا لبلاد الشام فوجدتهم يعبدون الاصنام فزين له الشيطان عبادة الاصنام فماذا فعل؟ اتى بها الى مكة - 00:07:16

اتى بها الى مكة فدعا العرب الى عبادتها مع عبادة الله عز وجل. ما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وفي صحيح مسلم كانوا اذا طافوا حول البيت هذا فيه مسلم ايضا يقولون لبيك اللهم لبيك - 00:07:43

لبيك لا شريك لك الا شريكا تملكه وما ملك يعنون بذلك الاصنام هل هذا ينفعهم ولا ما ينفعهم؟ بل هذا حجة عليهم في كونهم وقعوا في الشوك في هذه الحالة كيف الا شاويكا تملكه وما ملك - 00:08:07

نعم فلا لا لا يجعل الانسان بينه وبين ربه واسطة. وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني قل اني قريب فيكن اني قريب لا ما فيه نعم نعم واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:08:27

بينما يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس. يسألونك عن المحيض قل هو اذى لكن هنا يسألونك نعم ايه فاني قوي. واذا سألك عبادي عني فاني قوي ما فيكن نعم. ولذا لا يجعل الانسان بينه وبين الله عز وجل واسطة - 00:08:51

نعم توجه الى ربك رأسا ومع الاسف الى الان الى الان اناسا ينتسبون الى الاسلام. تقول له القرآن هذا كلام من؟ يقول الكلام بالله. السنة يقول هذا حديث رسول عليه الصلاة والسلام وهو اذا اتى الى القبر المزعوم - 00:09:19

للحسين في بلاد مصر او العراق او الشام ثلاثة قبور دعا الحسين من دون الله توجه للحسين اغفر لي ارحمني. نعم. كف خطيئتي ادخلني الجنة كأن الامر بيد الحسين رضي الله تعالى عنه. الامر بيد الله - 00:09:40

نعم بل قال بعض الجهلة لا تدخل دوة الى بلاد مصر الا باذن من البدوي كيف لا تدخل ضوكا ولا هالبدوي راح مات نعم شوف كيف واذن وين رب العالمين؟ جل وعلا - 00:10:01

اين الله سبحانه وتعالى وهذا بعض الجهلة في بلاد الشام يا عبد القادر يا جيلاني يا متصوف في الاكوان عبد القادر الجلال يتصوب بالاكوان شو هالكلام عبد القادر مات رحمه الله كان رجل من اهل العلم وقد توفاه الله ببغداد وخلاص مات توفي عام خمسمية وواحد - 00:10:20

نعم والى الان يعني يعظمون تعظيم مثل تعظيم الله. حتى محمد بن محمد بن مصطفى المنفلوطي الاديب كتب مقالة مقالة جميلة جدا اما يفعل في بلاد الهند من تعظيم لعبد القادر الجيلاني - 00:10:46

نعم قال الواحد في بلاد الهند اذا اراد ان يدعو توجه خطوات الى عبد القادر الذي قابض بغداد من الهندي توجه خطوات الى بغداد ثم يدعوه ويصلي اليه او مثل هالكلام - 00:11:12

ونحن بمناسبة الحج ذكر الامام ابن القيم وهو شامي نعم وتوفي في دمشق نعم رحمه الله قال انهم يأتون عند اه القبور محرمين ويطوفون بالقبور كما يطوفون ببيت الله نعم - 00:11:28

هذا كل من الشوك الاكبر هذا كلا من الشرك الاكبر. المهم عمرو بن لحي لانه هو الذي ادخل الشرك. كان العرب على دين ابراهيم عليه

السلام. هو الذي ادخل الشرك الى العرب - [00:11:51](#)

يا جو قصبه في النار. نعوذ بالله اذا كل من صنع صنعة حكم ماذا نفس الحكم فهو في النار باء الذين فعلوا كفعله من العرب من دعاء

الاموات وهذا الغالب كان عليهم هم مثله - [00:12:07](#)

هذا بنص الحديث المتفق على صحته ولذا عندنا حديث اخر في السنن هذا الحديث الخامس عندنا حديث اخو في السنن واسناده

قوي نعم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الوائدة - [00:12:30](#)

لعل ايضا الشيخ ابراهيم ينتبه. الوائدة والموودة في النار الا ان تدرك الاسلام فتسلم لانها مشركة هذا الاصل في العرب ما كان منهم

من هو على دين ابراهيم الذين كان يطلق عليهم بالحنفاء الا قلة - [00:12:49](#)

اصابع اليد العدد اصابع اليد من ورقة ابن نوفل نوفل زيد ابن عمرو ابن نفيل سعيد المهم قلة. نعم قال قال عليه الصلاة والسلام في

هذا الحديث الوائدة والموودة في النار الا ان تدرك الوائد الاسلام فتسلم. عندما حديث - [00:13:11](#)

اخذ متفق على صحته عندما جاء عليه الصلاة والسلام لكي يبني مسجده فكان في المسجد قبور لمن للمشركين سموا ماذا شم ماذا؟

مشركين والمشرک في نص القرآن واين هو في النار ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:13:35](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اه صار المسألة تلاعب تضاعف حديث في مسلم وهذه الاحاديث ويؤلف كتاب ولا نجد لا من دار الافتاء

عندنا ولا من الازهر في مصر يردون على هذا. كيف تضاعف الاحاديث - [00:14:07](#)

الصحيحة نعم هذا لا بد ان يرد عليه واحد اتي لي بكتاب كامل مؤلفه يضعف فيه هذا الحديث. هي المسألة لعب طيب هذي الاحاديث

بعد كلها تضعفها نعم فالمهم من مات من مشركي العرب في النار نعوذ بالله من ذلك. نحن نتمنى كل واحد يكون في الجنة -

[00:14:27](#)

لكن الامر بيدنا ولا بيد من بيد الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فالامر لله جل وعلا هذا وبالله تعالى

التوفيق - [00:14:49](#)